المراسلات
ترسل باسم مدير شئون الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بو خريصان عدد ٢٨
تليفون ٦٦-١٠ و ٤٠-٣٤

الزمان
EZ-ZAMANE

تونس يوم الاثنين ٣ محرم الحرام ١٣٥١
(اقرا الجريدة راضيا او سيا * لا شيء غير الحق يقنع ......)
(شعار الصحافة ان تسير شعبا * نحو الهدى لا ان تساير شعبا)
وفي ٩ ماي ١٩٣٢ - 9 Mai 1932

الاعضاء الفاسدة

كانت انتخابات الجمعية الخيرية الاخيرة اظهر عنوان . واعظم برهان على ان الشرذمة التي تناصر محي الدين وعلى راسها هو بالذات . قد سقطت الى الحضيض وآبت بالخسران . وانها فوق ذلك قد جنت على بعض الفضلاء الكمل ممن حشرتهم الى حظيرتها الموبوء وانزلتهم في منزلها الغائر فاشتبهت بهم الامة وبلغ بها هذا الاشتباه الى الاعراض عنهم كل الاعراض . والا فمن ذا الذي لا يقر بصدق انقطاع الماجد الكبير السيد الطيب رضوان في المشاريع الخيرية ومن ذا الذي لا يؤمن باخلاص الشيخ الرياحي الرجل البريء الصالح . او حزم وعزم الحكيم الماطري لكن هؤلاء ومن عطف عليهم ممن لم تنلهم الامة نقتها ولم تصوت عليهم في الانتخابات الخيرية الماضية . لم يكن لهم من سبب في هذا السقوط وهم هم الاماجد البررة الا ظهورهم في قوائم جماعة محي الدين حيث حشرت اسماءهم مع هذا كركر . والجزيري وامثالهما ممن تعرفهم الامة وتعرف قيمتهم الذاتية وتاريخهم ان كان لهم تاريخ يذكر في الحسنات

ثم هل لنا ان نوجه كلمة جامعة الى هذا محي الدين وامره بعدها على راسه . وتبعة تصرفاته على نفسه؟

اي محي الدين . لا يخلو الحال من ان تكون احد رجلين اثنين لا ثالث لهما :

رجل خان الامة من حيث ائتمنته . واهانها من حيث قدرته وصغرها من حيث عظمته . ثم تفطنت اليه هذه الامة . وادركت ان من ائتمنته يخونها . ومن عظمته يحقرها . فاغضت منه على قذى . وطوت فيه على كشح فابى الا ان يفتات على ذاتيتها . وان يماكس في اماتها . وان يعبث بصالحها . وجاء الموعد الذي تقول فيه كلمتها الاخيرة . فقالت هاته الكلمة واخرجتها من حيث تخرج شهادة لا اله الا الله يوم العرض والحساب

وخذ لذلك مثلا واي مثل . انتخابات الخيرية الاخيرة . وقد تقدم كل بما قدم من عمل . واتى كل وبيمينه كتابه الذي احصى كل شيء فاذا بهذه الامة تسفه هؤلاء . وتؤيد هؤلاء . وكنت انت المسفه يا محي الدين . ومن حشرت اليك من كل صادق حلت عليه النقمة لحشرك اياه في قائمتك المغرضة . وخائن كان على غرارك وافكارك . فانهار بحق الى دركك الاخسرين

واما ان تكون رجلا ائتمن فادى الامانة . وبلغ فاحسن التبليغ وخرج من الامر بكل شرف وكل براءة . فلما جاء الموعد وحان للامة ان تقول فيه كلمتها . قالتها في شدة وصرامة . فاذا بالرجل وهو خير الغريزة . طاهر النحيزة . تشيح عنه الامة بوجهها . وتشح عليه بتاييدها . واذن لا يبقى لهذا الرجل . الا ان يتنحى ماجورا ويتخلى مشكورا .

ومكذا ناتي هاهنا بمثالنا الاول - والمسالة محض فرض . ونحو من المثال لا يمت الى الحقيقة الممكنة باي سبب - واعني به انتخاب الخيرية الاخير . وافرض في ذاتك يا محي الدين . وذات رهطك كل خير وكل طهارة . وافرض بعد ذلك ما تشاء ان صدقا وان كذبا . فهذه الامة تقول لنا لا تشاء خدماتك . ولا تسرها تدخلاتك

اذن فما بقي لك ايه الرجل الا ان تبتعد . ومثوبتك ان احسنت على الله وعلى التاريخ . وعقابك ان اسأت هو ايضا على الله وعلى التاريخ

ودعنا عندئذ ننسى او نتناسى . افعالا مضت . وعورات بدت وامورا شهرت عليك . واقترفتها بيديك .

ثم ليسمح لنا السادة الذين انخدعوا لمحي الدين هذه المرة عن طهارة نفس . وكرامة نية . ان نذكرهم ان ليست هي المرة الاولى التي يشاء فيها محي الدين ان يعبث بمهمات المؤسسات وان يقذف فيها سم اغراضه وميكروب امراضه . ففي السنة الماضية مثلت على مسرح انتخابات الخلدونية هذه الرواية ايضا . وقالت الامة كلمتها ازاء هذا محي الدين وعصابته . وكان نصيبه ونصيب من اتبعه السقوط المهين . والخسران المبين

فما الذي اغرى هؤلاء الافاضل على الوقوع مرة اخرى . اللهم الا اذا تمحلنا لهم العذر . والظن ان ذلك هو الحقيقة وهو انهم رشحوا من طرف هذا محي الدين دون ان يكون لهم اي علم . ودون ان يشاورهم في هذا الترشيح وعندها يكون الرجل مفتاتا . ومبالغا في الاساءة لمن افتات عليهم

والان نودع هذه الكلمة بالنصيحة لهذا الرجل المفتون في نفسه . المخدوع في نفره . لان يبتعد عن المشاريع البريئة . وان يتحاشى عن المؤسسات المحترمة ويكفيه ماجره على حزب الدستور المقدس الذي اصبح اليوم في يمين هذا محي الدين - وهو امل امة كاملة . ورجاء شعب جامع - لعبة رضيع . وتجارة رقيع .

الجزيري والحجاب

يكتب حسين الجزيري في ورقته (النديم) لقرائه من الشعب المقالات بعد المقالات في ان حجاب المراة ركن من اركان الدين التى لا يمكن التسامح فيها بحال وهو فضيلة المراة ورمز عفتها وطهارتها وعلى العكس من ذلك السفور فهو يشنع في ورقته (النديم) على نتائجه وآثاره مهما كانت الحال ويصف القائلين بتحبيذه على اي وجه بانهم ملحدون كفار يحاولون هدم الشريعة الاسلامية الطاهرة واحلال الفجور الماثل في التمدن العصري محلها وهو بهذه الطريقة يريد ان يضع في ذهن قراء ورقته انه من ابطال المسلمين المجاهدين لنصرة هذا الدين على اعدائه الذين يختار هو ان يضعهم هذا الوضع المفتعل ليتم له تمثيل دوره في هذه البطولة الزائفة

هذا هو حسين الجزيري في ورقته التي يضع فيها اعراض مواطنيه موردا لرزقه

ولكن لنقابل موقفه هذا في ورقته . باعماله البارزة في حياته . واحيانا تظهر للمتامل حتى في نفس ورقته المتناقضة مع نفسها . لا نرجع في هذه المسالة الى حوادث بعيدة بل يكفينا ان ننظر الى حوادث اليوم

قبل مجيء السيدة فاطمة رشدي باسبوع كتب حسين هذا مقالا افتتاحيا بعنوان « خرافة السفور » ابان به ان الحجاب ركن من اركان الدين التي لا تعمل حوادث الايام في تغييرها وحمل فيه على فكرة السفور وقائليها مهما تنوع بيانهم .

لكنه في ذلك الوقت نفسه كان يهيء نفسه لاقتبال السيدة فاطمة رشدي هي وفرقتها التمثيلية . وفعلا كان هذا المتقلب رئيسا لهياة اقتبالها برصيف العاصمة . ثم هو وجماعته المعروفة لم يفارق خدمتها واطراءها . والاعجاب البالغ بها . والافتخار بها في فنها الذي يفخر الشرق به امام الغرب . وهذا ما نطقت به قصيدته في حفلة تكريمها التي نشرها في العدد الاخير من ورقته تسجيلا على نفسه في اعجابه غير المتناهي بها . وبفنها . وهو يجمع لها ما قدر من الناس ليكرموها معه . ويشاهدوا ذلك الوجه الصبيح الذي تنتشر عليه آيات الفن والادب واللطف والنبوغ

وقراء النديم وعموم التونسيين يعرفون ان السيدة فاطمة رشدي امراة سافرة الوجه متبرنطة بقبعتها المصنوعة على احدث طراز وهي مؤمنة انها لم تخرج بذلك عن حدود الفضيلة وكل دعاة السفور يؤيدونها في هذا الايمان . لكن حسين الجزيري القائم بالدعوة الى الحجاب وتكفير القائلين بالسفور . كيف اساغ لنفسه ان يكرم امراة هدمت ركنا من اركان الشريعة على زعمه وهي المراة المسلمة المسماة باسم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهو زيادة عن اغتفاره لها هذا السفور الذي دائما نراه يرغي ويزبد عليه في ورقته . يجتمع معها سافرة ويرافقها ويخاصرها سافرة ويسافر معها سافرة ويجمع الرجال بها ويقدمهم لها ويقدمها لهم وهي سافرة وتقع المؤانسات والملاطفات وتبادل الاحاديث في مختلف المواضيع وحسين هذا مسرور من هذا العمل الذي يعمل لا ينغصه الا عيون الرقباء من حساده فيما حظي به من سعادة في عمله لهذه المراة وممثلات فرقتها

ان حسين هذا الذي لا يرضى بالسفور لا يرضى من باب اولى ان تشارك المراة في اعمال الرجال خارج المنزل وان تصل الى ادارة المشاريع واخذ مسؤولية ما في الحياة العامة لانه يرى كامثاله ان هذا الطريق لو فتح لها لضاع المنزل الذي خلق لها وخلقت له . وانهد ركن العائلة . وبانهدامه يسقط بناء الشعب على راسه وهذا فوق ما في ذلك من مخالفة اوامر الشريعة المحمدية الامر الذي يغضب الله ورسوله والعياذ بالله

هذا هو المنطق الذي يستعمله حسين في ورقته عند حديثه على الحجاب والسفور ولكنه مع ذلك يكرم فاطمة رشدي وزينب صدقي وبقية ممثلات فرقة فاطمة ويكبر نبوغ هذه المراة وعبقريتها التي تكونت في السفور والخروج على المسارح وادارة اعمال لا يراها هو وامثاله الا خاصة بالرجال وليس فيها مجال للنساء على اي حال من الاحوال

ونحن نقول لهذا حسين ان اركان ... فيها تغير

الحوادث ولا تعاقب الازمان واذا كان الحجاب منها فلا يمكن ان يقول حسين هذا ان السفور يمكن ان يكون جائزا بل فضيلة ونبوغا وعبقرية الا اذا كان يرى ان الحجاب ليس اصلا من اصول الدين وانما يكون عند الاحوال التي توجبه حرصا على المصلحة فيه فاذا تحولت الاحوال ورأينا النساء يتسابقن في السفور الى جلائل الاعمال التي توجب علينا الاعتراف بفضلهن فيها فان الحجاب يصير رذيلة تعوقهن عن البلوغ الى شرف المرتبة ويتحتم ان نحث على السفور عند ذلك

ان حسين لم يقل هذا قط في جريدته لان هذا الراي يصيره في صف دعاة السفور الذين يكذب عليهم اذا هو صورهم في ورقته بغير هذا الوجه الصحيح الذي لهم . وانما يفهم من اراد ان يفهم من كل هذا ان الرجل ينافق قراءه من سواد الشعب ليضع في اذهانهم انه مومن حقيقي يدافع عن دين الله وبذلك يجلب لنفسه منهم الدينار والدرهم كما يجلبه من اكل اعراضهم وذممهم فاعراض الناس عند حسين هذا كدينهم موردا للرزق وطريقا للزعامة المدلسة

اننا نسالك يا حسين ان تبين لنا - اذا لم تكن كما رايناك - حقيقة حالك في التشنيع على السفور بورقتك وتكريمه والاعجاب به من غير حد في اعمالك البارزة وحتى في ورقتك التي لم تبخل عن نشر التمجيد العظيم للسيدة فاطمة رشدي السافرة المخالفة بسفورها هذا اصول الدين الحنيف على زعمك عند ما تتحدث في ورقتك وفي مجالسك ؟

نعم نسالك البيان . والراي العام ينتظر جوابك ويشهد عليك اذا سكت ولم تجب . قل لنا اذا كنت ترى السفور فضيلة في احوال ترتضيها او انك لا تراه في اي حال او كيف الحال ونحن من المنتظرين ولعنة الله على الكاذبين جارح

انتخابات الخيرية

ذيول وحواشي

قرار

قررت الجلسة العامة ما ياتي ؟ بناء على ان القانون الاساسي ينص على ان الانتخاب مخول لمن يحضر للجلسة العامة فقط فلا حق لغيره فيه كما ان اوراق الاستدعاء يجب ان تكون ممضاة من الرئيس اما غيره فنصيبه الالغاء والاهمال .

وهكذا شرع المكتب في اعماله جاعلا هذا القرار امام عينيه ورئيس الجمعية القديم جالس في مكتب المجلس الاداري بمقر الجمعية ولم يقع اعلامه بهذا القرار فكانت النتيجة ما ياتي :

عقبة اولى - بينما المكتب منهمك في عماله والمنتخبون يتزاحمون على التسابق وتقديم الاوراق ليحضر البعض الى مهرجان الخلدونية والبعض الاخر ينوي الخروج لقضاء مارببه واعوان الشرطة تنبه بعض الافراد الى واجبها واذا بصوت مرتفع يخرق ذلك الضجيج منذرا بان هنالك ورقة غير ممضاة وقع تقديمها فيطلب امضاءها طبقا للقرار واذا بالمكتب يؤيد هذا المنادي رغم ما عارض بعض الحاضرين من الذن ذكرنا خبيتهم في العدد الماضي . ويدعى الرئيس ويعلم بالقرار فيفاتح الجميع بان هناك ثلاثة اوراق اخذت من فوق مكتبه بدون ان يمضي عليها ويطلب امضاءها . واذا بتلك الاوراق هي الاولى المتحدث عليها والثانية تحت عدد ١٣٤ باسم السيد بكار الرياحي والثالثة تحت عدد ١١١ باسم السيد حمده البكوش ثم وقع تقديمها جميعا الى الرئيس فامضاها . وهنا بهت ذلك المعارض واخذ يختلق في الاقوال لكي يوقع صاحب الصوت في شرك يكون مسؤلا عنه لكنه خاب هذه المرة حسب العادة .

عقبة ثانية

وتقدم السيد الطاهر بن خميس بورقة استدعائه ذات العدد ١١٥٨ الى مكتب الانتخاب وبيده ورقة الترشيح فرفض لانه لم يوجد اسمه بالجريدة التي بها اسماء المشتركين ونودي الرئيس ايضا مرة ثانية للتداخل في فض هذا المشكل فجاء وذكر ان الشخص المذكور من الذين دفعوا اشتراكهم بعد طبع الجريدة المذكورة لذلك يجب ان يلحق اسمه بها كما الحق بها ايضا اسم السيد عبد العزيز بن عبد العظيم . وبذلك امكن لهذين الشخصين الانتخاب

اقتراح واقتراح السيد الطاهر بسباس اجتنابا

لما عسى ان يقع من المفاهمات مع الرئيس واستدعائه مرات اخرى مثلما وقع ان يقف « خلاص » الجمعية قرب مكتب الانتخاب لارشاده لما عسى ان يقع لكن المكتب لم يقبل هذا اولا واعتل بان الجلسة العامة لم تنتخبه لذلك لكن تداخل الرئيس مرة ثالثة هو الذي سوى الامر بابقاء الخلاص واقفا بالقرب من المكتب وقبل المكتب ذلك بناء على انه اخذا بخاطر الرئيس لا انه من قبيل الحقوق التي له عليه وقد كانت نتيجة وجود الخلاص اين ذكر ما ياتي :

ليس باخيه - تقدم شخص بورقة السيد محمد الاخضر بن خميس العكرمي ذات العدد ١٦٠ فتنبه المكتب الى ان المتقدم كان قدم ورقته وسئل عن ذلك فاجاب بان الورقة لاخيه وانه يخدم في القهوة ولا قدرة له على الحضور فرفضه المكتب ورد عليه الورقة . وبعد هنيهة تقدم شخص مجهول يظهر انه لم تسبق له قبل امثال هذه المواقف ولا هو من ذوي الحصافة والدراية ووراءه ذلك الاخ المفتعل وقال هاهو اخي صاحب الورقة اتيت به من القهوة وعندها وجه عليه المكتب سؤالا هل ذلك صحيح وما هو اسمه فبهت المسكين ولم يحر جوابا وانبرى حينئذ الخلاص وقال ان هذا الشخص مجهول وليس هو من المشتركين ولما راى المسكين ما حل به مما اوقعه فيه ذلك الرهط المعهود خرج يهرول مخافة ان يسال عن عمله خصوصا وكثير من الحاضرين ممن تعود رؤيتهم في دور المحاكم والقضاء . وعندها خرج محي الدين ومن معه من الاتباع اثر هذه الفضيحة .

Ez-Zaman الزمان

الكارثة الكبرى والبلية العظمى

« الزمان » يتقدم الى الحكومة الافرنسية في تالم شديد بالعزاء الحار • لما اصاب رجل الجمهورية الافرنسية الفقيد من اعتداء • اودى في ضمنه بالشيخوخة الوقورة • والسياسة الحكيمة • والرجولة الرشيدة
والى جناب المقيم العام يرفع تعازيه في الفقيد العالمي راجيا من جنابه تقبلها من « الزمان » باسم الامة عامة واسرته على الخصوص

وعلى الساعة الرابعة والدقيقة ٥٥ ابتدا المكتب في احصاء الاصوات وتفقد الاوراق وفحصها فحدث له المشكل التالي:

خلاف

وجدت ورقة بها اسم السيد محمد رضوان من بين المرشحين للعضوية فظهر لرئيس المكتب ان المقصود هو السيد محمد الطيب رضوان بدليل ان ذلك هو اسمه الحقيقي وان امضاءه دائما على هاته الصفة وان الكاتب اقتصر على ذلك بقصد الاختصار

فعارضه السيد احمد بورقيبه بان هناك شخصان متباينان لكل واحد اسمه وكلاهما بقيد الحياة ويمكن ترشيحه. وما دامت الكتابة واضحة لاشك فيها فلا موجب لهذا التاويل كما ان المذكور لا موجب لطرحه من قائمة المترشحين وعليه فهو يرى ان كل اسم من هذا النوع يجب ان توضع له قائمة خاصة تجمع بها الاصوات التي يحصل عليها كل اسم على حدته. واشتد الخلاف فكانت النتيجة نجاح شق السيد احمد بورقيبه.

واحدة بواحدة

بينما كان المكتب يقوم بعمله واذا به يعثر على ورقة بها اسم السيد محمد بورقيبه فقال رئيسه حيث كان هذا الاسم هو غير اسم السيد محمد بورقيبه المحامي لذلك يجب ان توضع له قائمة ايضا على حدة مثل ما فعل باسم السيد محمد رضوان. وايده في ذلك السيد محمد الصالح ختاش وعارضهم بعض الحاضرين بان السيد محمد بورقيبه قد توفي منذ امد بعيد وان غيره لا وجود له ولا في جريدة المشتركين فلم يبق الا ان المقصود من ذلك هو السيد محمد دون سواه خصوصا وان كثيرا من العامة لا يفرقون في الكتابة بين الاسمين بدليل انه وجدت كثير من الاوراق بها احمد (هكذا) واخرى عليها محمد فكان الواجب حينئذ ان يوضع اسم احمد على حدته ايضا. وهنا كثرت جلبة شق المعارضة الذي لم يقصد في الحقيقة الا مسح خاطره - كما يقولون - مما اصابه اولا وهكذا سلم له الشق الآخر جبرا لصدعه واخذا بخاطره وكانت النتيجة جعل قائمتين كل واحدة بها اسم على حدته.

اتفاعيون ومشاغبون

يمكن لنا ان نضع هذا العنوان بدون ان نخشى ادنى معارضة او مقاومة نضعه ونحن وايم الله مضطرون اليه اضطرارا بدافع المصلحة العامة وقبل ان ندخل في تفاصيل هذه المشاغبة يجب ان نذكر انها ترجع الى امد بعيد يفوق العشرة اعوام وان صدى الجلسة العامة المنعقدة في ٨ جانفي ١٩٢٢ التي احتدم فيها الخلاف والتحزب وتراشق بعض الحاضرين بالشتائج التي تنبو عن سماعها الاذان لا زال يرن الى اليوم وان تلك المأساة التي اراد نفر تمثيلها على مسرح الخيرية في ١٧ فيفري سنة ١٩٢٦ وعقد لها اجتماع مؤلف من فلول كثيرة من دعاة الهزيمة واخصام كل تقدم ورقي تلك المأساة التي انتهت بما ابداه المرحوم السيد احمد العتكي من الاراء والملاحظات السديدة.

ولا ننسى ابدا خذلان هذا النفر الذي لا يتجاوز عد الاصابع ليلة عقد انصار الخيرية في شهر جوان سنة ١٩٢٦ اجتماعا تحضيريا لبسط مسالة الخيرية للرائي وما قام به دكتاتورها في ذلك التاريخ من الاعمال المخجلة تلك الجلسة التي بسط لنا فيها المرحوم السيد الحاج يوسف زيتن حالة الجمعية وبعض اعمال الديكتاتور وكذلك الخطاب النفيس الذي القاه السيد محمد بورقيبة وما كان له من التاثير على نفوس الحاضرين الذين لم تؤثر عليهم كليمات داعية انصار الهزيمة المخذول

هذا ولم تقف اعمالهم عند هذا الحد فقد اخذوا يروجون على الراي العام ويحاولون تضليله بواسطة المنشورات مثل المنشور الاحمر الذي لدينا منه نسخة ومثل الرسالة التي طبعوها باسم صحائف بيضاء وصحائف سوداء وهي في الحقيقة لم تكن الا صحائف سوداء من اعمالهم المخجلة وقد عمدوا الى طريقة نشر الرسائل عند ما غضبت عنهم الصحافة الوطنية ورمت بما قدموه لها من اكاذيب واباطيل عرض الحائط. وهكذا استمروا من خيبة تعقبها اخرى الى ان انتصر الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وتالف المجلس الجديد برئاسة السيد البشير معاوية الذي لم يجدوا له من المساوي الا انه صنيعة السيد محمد بلحسين الذي قالوا عنه انه يأتمر باوامره وقالوا عنه ايضا انه ضعيف الارادة ليس له حول ولا طول

وقبل الانتخابات الاخيرة رايناهم يطوفون في الانهج والطرقات ويقولون للعموم ان الرئيس الحالي له من الاشغال ما يصده عن القيام بمشروع الخيرية وان الاعمال التي قام بها انما هي نتيجة احد الافراد الذي كان مرشحا عندهم دائما للرئاسة وعاقبة ترشيحه دائما السقوط والخيبة وان هذا الفرد بما له من المال يمكن له انقاذ مشروع الخيرية من الضائقة المالية التي يزعمون ان المجلس الان واقع فيها بسبب اعمال الرئيس وقد بلغنا انهم عقدوا جلسة لهذا الغرض نتيجتها ايها القاري لا تخفى عليك

والان فيا انصار الباطل وحلفاء الهزائم ومن يتبرأ منكم الوطن والوطنية . يا من دابكم الدس للمشاريع بقصد التحصيل على مصالحكم الخاصة بدعوى خدمة المصلحة العامة يا من اعطتكم الحوادث الاخيرة للانتخابات دروسا بليغة افلا يحق بكم ان تقعدوا في كسرى بيوتكم وان تلتفتوا الى صحائفكم السوداء وما قدمتموه من الاعمال لهذا الشعب الذي مني بكم ولا زال يتجرع منكم الغصص الم يؤدبكم الدهر وهو اكبر مؤدب الم تعلمكم الايام وهي احسن معلم الا فارجعوا عن غيكم وتوبوا الى رشدكم . واعلموا ان الشعب منتبه لا تنطلي عليه حيلكم ولا تروج عليه بضاعتكم الكاسدة .

ذكرى ابن خلدون

كان يوم الجمعة الماضي من الايام التاريخية التي قل ان شهدتها تونس . فقد كان سوق العطارين اين مركز الجمعية الخلدونية يعج بالخلائق الوافدين من كل حدب وصوب لمشاهدة الحفل الكبير الذي تقيمه الخلدونية على اكمل طراز يليق بعظمة العبقري الخالد العلامة ولي الدين عبد الرحمن ابن خلدون وقد كان المعهد الخلدوني على غاية من الابهة والفخار كما كان لالة الراديو التي وضعت خصيصا لاذاعة اصوات الخطباء والشعراء في اروقة المعهد وحواليه الفضل الكبير في تفريج ازمة البقاع التي تضيق على ضيوف دار المعهد

وقد كانت الجلسة الاولى تحت رئاسة جناب مدير المعارف وحضرها البعض من رجال الدولة امثال معالي سيدي يونس حجوج وزير القلم والاستشارة وحضرة جناب رئيس التشريفات الملوكية وبعض مديري الادارات ورجال المجلس الشرعي ماعدى ال المذهب الحنفي الذين لم يحضر منهم الا العلامة الشيخ رضوان وحضر من رجال الصحافة العربية مندوبو الزمان ولسان الشعب والعالم الادبي ومجلة العالم وجريدة المنير وعن الصحافة الافرنسية مندوبو الديبش والبتي متان . والتونيزي فرنسيز .

وكان الخطباء على هذا الترتيب : السادة رئيس الاحتفال جناب مدير المعارف . الاستاذ الكعاك رئيس الخلدونية . العربي الكبادي . الفاضل بن عاشور . بلحسن بن شعبان . الطاهر القصار .

وفي اليوم الثاني تخلف جناب مدير المعارف لحضور جلسة مجلس الوزراء واناب المسيو ترمسال الذي ترأس الحفلة كما تخلف جناب رئيس الخلدونية فخلفه السيد علي رضا بن عاشور عضو مجلس الادارة المنتخب والسيد صالح بن محمود مدير المدرسة اما خطباء هذا اليوم فهم : جناب كاتبة مدير المعارف فالاستاذ عثمان الكعاك . ثم المشائخ السادة . محمود شمام . مصطفى خريف . فرحات بن محمد الصالح . محمود بورقيبه

وفي اليوم الثالث غاب جناب مدير المعارف ايضا وخلفه كاتبه وتلا مكاتيب اعتذار منها مكتوب من السفارة العامة ثم تقدم الخطباء والشعراء على هذا الترتيب الاستاذ الكبر السيد محمد الحبيب ثم الاساتذة عثمان الكعاك . الفاضل ابن عاشور . عبد الرحمان الكعاك . الطاهر القصار . ثم قدمت اقتراحات منها تسمية نهج باسم ابن خلدون قدمته مجلة العالم الادبي بلسان رئيس تحريرها الاستاذ احمد الدرعي وجمع آثار ابن خلدون في مكتبة خاصة واستخراج تاريخ تونس على حدة من ديوان العبر الخ .

ثم خطب رئيس الخلدونية الاستاذ الكعاك وكانت ذكرى جميلة تناولت امثال المرحومين العظيمين خير الدين باشا والبشير صفر و تمت الحفلة بخطاب القاه نائب جناب مدير المعارف

عشاء ابن خلدون

وقد كان مما قرره بعض المحتفلين اقامة عشاء لابن خلدون بقاعة بغداد الجميلة وفي مساء يوم الخميس ترأسه صاحب امين من جملة من حضره نائبا مدير المطبعة التونسية القسم الاهلي بالمجلس الكبير ورئيس الحجرة التجارية ورئيس القسم الاول ورئيس قسم الصحافة بالسفارة ورئيس نقابة الوكلاء . واحد كواهي الدوائر بالداخلية . ومدير الصادقية . وعامل الحاضرة ورئيس قسم الترجمة بالداخلية وكثير من اعضاء الحجرتين التجارية والفلاحية . وعامل المهدية . وبعض المدرسين بالجامع الاعظم . ورجال القضاء والمحاماة والاعيان ومن ناب عن الصحف الزمان والنهضة والديبش وتونس الفرنسوية ومدير الزهرة الزاهرة بذاته الكريمة

وقد خطب في هذا العشاء الاساتذة السادة . عبد الرحمن الكعاك . حسن حسني عبد الوهاب م دبقوام . ترمسال وتولى الترجمة الاستاذ عثمان الكعاك .

وكان يطرب الحضور اثناء العشاء وبعده جوق متركب من السادة خميس ترنان حمادي التريكي خميس العاتي ومحمد دردغان

وانتهت الحفلة في ساعة مؤخرة من الليل وقد كانت من الحفلات الكبرى التي قل نظيرها بتونس ونحن نزف تهانينا الحارة الى رئيس الخلدونية الاستاذ عبد الرحمن الكعاك على نجاحه في عمله المشكور ونثني على همته وعمله المتوصل في سبيل الخلدونية . مندوب الزمان « الخاص »

الى الصديقين العظيمين

الزمان يتقدم بالاعتذار الى العلامة الشيخ ابن محمود والاستاذ بحري قيقه عما لاحظه بشانهما مكاتبنا (المخبر) عن حسن نية نحن بها مؤمنون على ان ملاحظة الشيخ ربما لا يكون لها اي معنى اللهم الا ان يكون (المخبر) قد وقع فيما وقع فيه الحاكم صاحب الحكاية المعروفة عند ما عزل قاضي قم في سبيل التزام سجعة ، فقال ايها القاضي بقم ثم ارتجت عليه سجعة ترادف قم فضحى في سبيل ايجادها القاضي المسكين وقال : قد عزلناك فقم. فاذا كان ذلك فالشيخ العلامة الذي يضرب في الادب بسهم نافذ ربما اغتفر لاخينا هذا النقر الذي جنى به علينا نحن قبل كل احد

الجمعية الخيرية الاسلامية

تقدم الجمعية الخيرية الاسلامية وافر شكرها لحضرة السيدة المصونة عقيلة جناب الوزير المقيم العام التي تفضلت بالتبرع على صندوق الخيرية بالف فرنك بمناسبة زفاف ابنتها مدموازيل كلود منصرون .

رئيس الجمعية
البشير معاوية

ارشادات للفلاحة

برزت هذه المجلة الجليلة الفائدة مليئة بجم الفوائد وحافلة في تحرير بديع وطبع جميل . ونحن نشكر همة ادارة الفلاحة على تقديرها لفائدة الاهالي الفلاحة حق التقدير بالمواظبة على ابراز هذه المجلة المفيدة .

الشركة التعاضدية

ـ باطان الشواشي ـ

قرر مجلس ادارة هذه الشركة اجراء انتخاباته الجزئية ليوم ١٣ ماي الجاري وتقدير ميزانية السنة الجديدة واختيار المنتخب للادارة ونحن اذا تذكرنا هذه الشركة لابد لنا ان نتذكر معها ما قيل في الصحافة حيالها . وذلك الجدال الذي كان يحتد بين فريقين من الشواشية ازاء العضو المنتخب الاسبق . وان هذه الضجة لم تسكت الا حينما انتخب للادارة صديقنا الحازم الصادق الامين السيد احمد بن مامي عضو حجرة التجارة وان هذا الحازم امكن له ان يسير بالشركة في سبيل آمن وطريق قويم . ويتحدثون عن هذه التحسينات العظيمة التي ادخلها على نظام الباطان الامر الذي امكن به لهذه المشروعة ان تظهر بمظهر كامل . وان تجمع حولها الشاكرين والمقدرين .

اذن هل لنا ان نقول ان كل هذه الحسنات هي نتيجة اعمال السيد احمد بن مامي ؟ ثم هل يمكن لنا ان نتنبا باعادة الثقة من طرف الشواشية الى هذا الاداري الحازم ؟

اللهم ان كانت تقادير الاعمال تجري من يؤمن بها ان لا يضيع الثقة في الرجل الحازم فنحن لا نخال ان سوى السيد ابن مامي يكون لهذا الامر والزمان كشاف

حديث المسرح
فرقة فاطمة رشدي

(تابع لما قبله)

خير لك ان تسخر نفسك لما خلقت له اما التمثيل الجدي فهو في واد وانت بشكلك والقائك وحركاتك في واد فلماذا هذا العذاب ..... وفي الليلة بعدها مثلت الفرقة رواية مجنون ليلى وقد سبق عنها الحديث الا ان هذه المرة كان الاقبال قليلا لما شاع بين الناس من ان السيدة زينب صدقي متعبة وسيقوم بدور المجنون عزيز عيد ففروا فرار السليم من الاجرب ولقد ابدعت زينب في دور ليلى وابدعت فاطمة في دور المجنون ابداعا غفر للفرقة ما اجرمته في المجنون قبلها

حرم الاستاذ الاكبر عزيز عيد من التمثيل على المسرح فاراد ان يمثل دوره في الصالة وخرج خروج قيس بن الملوح يتبعه راوياه وجلس على احد المقاعد يلوح في الفضاء بيديه وراوياه حسين ومحمود على اليمين والشمال يقهقهان قهقهة الصبي البليد وطفق يتحدث عن الفن وما ابتكرته قريحته الوقادة من غرائب الاكتشافات والاختراعات وعسى ان نرى تفصيل حديثه الفني بقلم احد الراويتين .

وفي الليلة التالية قامت الفرقة برواية ليلة من الف ليلة وهي رواية من نوع الفودفيل كتبها مواطننا الاديب محمود بيرم وظهرت قوة الفرقة في هذه الرواية ظهورها في خلي بالك من املي الا ان تاليف هذه كان اخف روحا واقرب الى عاداتنا واخلاقنا .

وفي الرواية مغاز كثيرة منها تصوير تلك الطبقة التي تريد العيش في هذه الحياة من وراء الدجل والختل وتتظاهر بالصلاح والتقوى وتلك التي تتوارى تحت لباس الوطنية الكاذبة لتصيد المغانم لنفسها والطبقتان شر كلهما لا يتنزهان عن افحش الوسائل للوصول الى اغراضهما الشخصية لهذا كان اثر الرواية في نفوس المتفرجين بليغا وتحصلت على اعجاب رواد المسرح واستحسانهم لولا كلمات اتت في الثنايا ينفر منها ذوق المتدين المحافظ .

كان الاخراج مناسبا للرواية الا الاضواء وقد اسلفنا ان عزيز عيد لا يعرف من امرها شيئا لهذا كانت منتقدة في كل الروايات والملابس اذا استثنينا خلطها من عصور مختلفة هي تناسب بعض الشيء للرواية

اما التمثيل فلقد ابدع عزيز عيد في دور شحاتة ابداعا كبيرا الامر الذي حقق كلمتنا فيه من قبل من انه لا يحسن الا ادوار التهريج خلق لتلك الادوار وخلقت له فهو مهرج باتم معنى الكلمة ليس الا وكذلك اجادت فاطمة في دور ابنته وتجلى فنها في مغازلة الملك المتنكر بعنوان ابن الجنان وكذلك نجح عباس فارس في دوره نجاحا متوسطا وتفوقت زينب صدقي . وبقية الافراد سدوا فراغا فقط ولم يقدر احدهم ان يلفت الانظار اليه الا علي انيس الرغم عن صغر دوره

وفي الليلة التالية مثلت الفرقة رواية علي بك الكبير وكان الاقبال دون العادة لخوف الناس من اسناد دور علي بك الكبير لعزيز عيد ورايت جماعة من اصدقائي عزموا على الذهاب الى السنما وعبثا حاولت اقناعهم بمشاهدة الرواية الا انهم لما شاهدوا عزيز عيد بملابسه امام المسرح ايقنوا انه لا يشارك في التمثيل فعدلوا عن السنما واقتطعوا تذاكرهم في الرواية

الرواية من نظم شوقي وهي اسخف رواياته ونظمها اضعف من كل شعره لا مغزى لها ولا عقدة كل مواقفها مفككة لا روح تربط بعض تلك المواقف ببعض . وذلك النسج المهلهل ترك الممثلين في حيرة لا يعرفون ما يصنعون في رواية تراجدي يمثلون ام في قطعة من غير هذا النوع

كان الاخراج بسيطا مضحكا بالرغم عن كون المناظر للفرقة صنعتها خصيصا للرواية وظهرت الفوضى في الدخول والخروج حتى تشاهد ممثلا داخلا للحصن من باب القصر ومتوجها للقصر من باب الحصن والاخر يخرج امامك من اليمين وبعد لحظة يدخل من ... السماء وهذا من سن اوتاد الخيمة يدخل بينما بابها يسع دخول الجماهير والناس تاتي البيوت من ابوابها

ولقد ابدع عباس فارس الابداع كله في دوره ولولاه لسقطت الرواية الى الحضيض وكان عبد المجيد شكري وحسين وفاطمة وزينب وسطا في الادوار التي اسندت اليهم والبقية لا حظ لها لا الذهاب والجيئة على الركح (السين)

وشاع بين الناس ان عزيز عيد لا يمثل في رواية الغد وستشارك زينب صدقي في الرواية فتوافدوا في مساء الغد واكتظت كل المقاعد بالمشاهدين وحدث من فوضى المقاعد وتكرر بيع الكرسي الواحد مرات ما اقلق راحة الناس وجعلهم يقولون دار لقمان على حالها

رفعت الستارة عن الفصل الاول من روايه سلمبو وكنا نظن ان الخاتمة ستظهر قوة الفرقة الفنية ولكن خاب الظن ....

يقول ماتو مخاطبا الاسرى ادخلوا جميعا كلوا و شربوا هنيئا دونكم الموائد والدنان وتشرئب الاعناق فلا يدخل الا فرد واحد هو كل الاسرى مع انهم قالوا في اعلاناتهم افراد الفرقة ٢٥ ممثلا وممثلة وهكذا نشاهد وجوها مختلفة بسحنات متغايرة وملابس فوضى لمير البربر بعباته وعقاله وكوفيته واخر بملابس مصرية وغيره بملابس رومانية وبالاجمال كشكول ملابس لجميع الامم الا البربر والقرطاجنيين ورأينا حركات الجميع رومانية مع ان الواجب ان تكون قرطاجنية وقرطاجنة غير رومة ومن المضحك ان مئزرة انيت تحرم مشاهدته على كل قرطاجني وهم ينظرون اليه وسلمبو ترقص به كان قدسيته فقدت ويتناوله الممثلون بدون ادنى احترام . وان نلتمس عذرا لبعض الهنات الاخرى لا نلتمس عذرا لفاطمة في رقصها الخليع الذي لانجد له مايبرره ولم يفهم له احد مناسبة

ولقد ابدع حسين رياض في دور ماتو كما ابدع الاسير اليوناني للمرة الثانية الاولى في رواية خلي بالك من املي عند ماقام بدور العراب والثانية في الاسير كما يتلاحق معهما في الاجادة شكري في دور رئيس الكهنة ودونهم عباس في دور حلقار

اما سبك الرواية فقد كان مهلهلا . اخطا المؤلف الفرنسي في تصوير نفسية القرطاجنيين والبربر واساء مقتبس الرواية الاقتباس فجعلها تتفا لا روح تربطها فجاءت مجموعة من المناظر المشوهة تناقض الاخلاق والتاريخ مع لغة سقيمة للغاية كتبت بها الرواية زادها شناعة تعود الممثلين على عدم احترام قواعد العربية

هذه نظرات مستعجلة كتبناها على الروايات وسناتي في عدد مقبل على ما استفادته تونس من هذه الفرقة وماكان لها من اثر في النفوس وواجب الامة نحو الفرق التونسية بعد ان شاهدوا فرقة كانوا يظنونها مثلا اعلى وواجب الفرق وهل آن قريب

قدامة

خبير الزمان المسرحي

صفعات ....

قال حسين في احدى شاكناته ان هنالك راقصة تنتقد التمثيل على فاطمه رشدي ولذلك فهو ينتقد على انتقادها ذاك حيث ان التمثيل شيء والرقص شيء آخر ونحن نقول لهذا حسين المسكين . اننا بالرغم عن جهلنا الراقصات اللواتي يعرفهن هو معرفة تصل به الى ... في المجالس ان فاطمه هذه هي ايضا تسفه معهن . وتؤمن بان الرقص والتمثيل شيء واحد . وهل ادل على ذلك من رقصها في ليلة من الف ليلة . ورواية سلمبو ، رقصا داعرا مشوها . امت بالله لقد هزلت حتى بدا من هزالها

كلاها وحتى سامها كل مفلس
ومسكين الرجل

***

في حفلة تكريم فاطمة تنازل حسين الجزائري عن رئاسة الحفلة الى احد الذين كان يسبهم في جريدته . فقلنا علام التنازل ؟ هل المقام مهين بكرامة حسين الى هذا الحد ؟ او ان حسين هذا يرى ان المقام اعلى منه بكثير الى هذا الحد ؟ و ان الاشتغال بعرض نديمه وتلاوة قصيدته الركيكة الثقيلة على الحاضرين اشغله الى هذا الحد . ربما ! وربما ! وربما !

***

استدعيت السيدة فاطمة الى حفلة ابن خلدون وشلت ان تلبي الدعوة . وبينما هي في طريقها اذ بحسين الجزائري يعترضها رائما الدخول معها الى الحفلة . ولكن المكلف بالباب افهمه بلطف ان حضوره لا يرغب فيه هناك وان السيدة فاطمة فقط هي التي قررت دارة الحفلة تشرفها في ذلك المساء مع زينب وعزيز فعاد يعثر او كما تقول فاطمة يغمر قفاه عيشا !!!

***

جرت الانتخابات الجزئية لجمعية الفلاحين . ولم يحضر محي الدين . وتعجبنا من ذلك كثيرا . حيث ان الرجل اولا عودنا التدخل في مثل هذه المشاريع تدخلا لم نزل نذكر معه حادثة الخيرية وثانيا محي الدين يحق له اكثر من كل احد آخر الحضور حيث انه يمتلك ثلة مليته التي لازلنا نتذكر في اي ظروف امتلكها الكاتب العام بالقلم العربي للحزب ....!!!

***

كان حضور فاطمة لحفلة ابن خلدون اثر حضورها في حفلة الوداع التي كونها الجزائري وجماعته درسا وافيا عن قيمة الحفلتين . واشخاص الحفلتين - واللي يعمل يدو ربي يزيدو

ابو ذبابه

الاشتراكات في القطر التونسي سنة عن ٣٠ فرنكا
في سائر الاقطار » ٣٥ »

الـزمان
EZ-ZAMANE
"Le Temps"

PUBLICITÉ: Pour tout ce qui concerne la Publicité, s'adresser à M. BENNYS "La Publicité Arabe" Rue Sidi Bou Krissan - n° 28

تونس يوم الاثنين ٢ محرم الحرام ١٣٥١ - عدد ١٢٦ — ٣٥ صانتيما — في ٩ ماي ١٩٣٢ - 9 Mai 1932

الصحافي المخذول !

٣

حكاية اليوم هي صفعة تطرحها مصر بطريق وزارة معارفها على خد هذا الرقيع الاحمق صفعة هي اقل نتيجة للوضيع المتهافت على الالتفاف حول كل ما يكسبه الشهرة والظهور غير ابه لما يجره الملتف بهم من فساد سمعة وخدش كرامة

قبل انعقاد مؤتمر الموسيقى العربية بالقاهرة اوفدت حكومة مصر الاستاذ علي الدرويش الناياتي الى البارون ديرلنجي في مهام تتعلق بهذا المؤتمر وفعلا فقد وقف هذا الفنان عند حد ما بعث من اجله واقتصر على المهمة التي يعمل لاتمامها

ولكن هذا المخذول ورهطه الذين جعلوا همهم خدمة الركابات ، وجر المغانم من اي الجهات لم يتاخروا عن تمثيل دورهم الذي اعتادوه نحو من تغره انتحالاتهم وصورهم المداسة من الوافدين على هذه الديار

وكان مغنمهم في هذه المرة ومع هذا السيد تمضية ليلة ساهرة مطربة بمناسبة زفاف احد اصدقائهم مجانا وتحت عنوان حفلة تكريم للنبوغ الشرقي في شخص الاستاذ الدرويش فجمعوا من البله ١٢٠٠ فرنك يمدون بها مائدة لتكريم النياتي المصري الشهير - مثل ما فعلوا مع غيره عند وفود فرقة فاطمة رشدي باسم حفلة التكريم لها - وكان ما ارادوا . ولكن الاستاذ الدرويش الذي يحافظ على كرامته كفني والذي انتبه لخزعبلات هذه الشرذمة الموبوءة ترفع بنفسه عن الالقاء بها بين احضانهم واعتذر عن الحضور في ادب وظرف

غير ان قحة تلك الجماعة وما تتمتع به من رذالة وحطة اخلاق ابت عليها ان (تغم داها في رداها) كما يقول المثل بعد هذه الصفعة التي داعب بها الاستاذ خدودهم الصفيقة ، ابت عليها اخرى اشد وامر .

وفعلا فقد تصدى لهذه الصفعة القوية رئيس او حمار رئيس العصابة على الاصح وهو هذا المخذول فكتب في ورقته شتما بذيئا للفنان المصري وشهر به - على ما يظن - حانقا على صرف الاثنى عشر مائة فرنك في العشاء - معناه كان الواجب ان تدخل جيبه الشريف الى غير ذلك من المعاني التي رشحت بها نفسه الكريمة ولم يقف به الامر عند هذا الحد حيث بعث ببعض الاعداد الى وزارة المعارف المصرية لزيادة التشهير وربما عاقبت هذه الوزارة حضرة الاستاذ !!

وهنا كانت الطامة الكبرى وكانت الصفعة القاتلة فعلى اثر اطلاع الوزارة على الاعداد راسلت الاستاذ علي الدرويش هنا شكره وكافاته بجائزة قدرها عشرة جنيهات جزاء احتفاظه بكرامته التي هي كرامة الفن وكرامة مصر اخيرا وقبل كل شيء !

ولم يكد تطأ قدماه ارض الكنانة حتى اقتبل بكل تجلة وتقدير من كل فنان واديب وتلك نتيجة تهافت هذا المخذول على الضيوف ومحاولة عبث رهطه بالزائرين

هذا ما اخبرتنا به رصيفاتنا الشقيقات عن موقف وزارة المعارف المصرية مع الاستاذ علي الدرويش النياتي ازاء صنيعه مع هذه الجماعة فما عسى ان يكون موقفها مع السيدة فاطمة رشدي التي رمت بنفسها في احضان هذه الجماعة ؟؟

هذا ما ننتظر ان تخبرنا به رصيفاتنا المذكورات اثر مبارحة فرقة هذه السيدة للديار التونسية وعودها الى مصر

ع ...

تكذيب

نشرت جريدة الزمان خبرا مفاده ان الهمة مبذولة للتحصيل على برنس لي من نوع (النصف لباس) والصواب ان البرنس الذي وقع تحضيره لي كان من النوع الذي (لاهو لاهو) وان ثمنه كان فرنكات ١٥«١٤ لذلك فانا اكذب ما نشر في الزمان على خط مستقيم

الشيخ كراكر

الزمان - اذا ما جا قربه يجي زقموط ...

بريتو بنموسى

يقولون ان بريتو هذا صاحب ماكينات الحرير المعروفة والوحيد الذي قام وقعد لامر (١٧) فيفري الماضي . قد غادر الديار التونسية الى فرنسا لرفع شكايته الى المراجع المجيبة هناك . ويقال ايضا انه يترقب جلاء الانتخابات الافرنسية حتى اذا كان الفوز للاحزاب الشمالية امكن له ان يتقدم الى الحكومة الجديدة بتظلماته . ومن يعلم ان مناصره الكبير هنا في مسالة الحرير هو الافوكات بريتو قاريلا ابن المركانتي قاريلا المشهور في نابل وان هذا الافوكات هو الكاتب العام لشعبة الحزب الراديكالي بتونس . يدرك اية اهمية هائلة يعلقها على مساعيه هناك .

لكن غاب عن بنموسى ان المسالة انتهت بامر علي ملكي وان هذا الامر وافق عليه عميد الجمهورية هنا . وبالحري كان هو الساعي الى تنفيذه ذاتيا وان القوانين لاتتغير لمجرد الشهاوي والاغراض الخاصة اذن سفر سعيد يامسيو بنموسى ولانقول ناجح .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
بالمطبعة التونسية